الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

17 العدد السابع عشر
ديسمبر 2020

# مرويات الإمام مجاهد بن جبر المُعلَّة بالاختلاف في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ

**د. أحمد بن علي الحندودي الغامدي***

Ahalghamdi@kku.edu.sa

**الملخص:**

تُعنى هذه الدراسة بجمع مرويات أعلّها الإمام الدارقطني في كتابه العلل لإمام من أئمة الحديث الشريف هو مجاهد بن جبر، حيث إنه من الرواة المكثرين وله أصحاب يروون عنه ويختلفون عنه في الرواية، وكتاب الدارقطني يُعد من أشمل الكتب التي جمعت الروايات المُعلَّة، وتهدف الدراسة لبيان العلل الخفية في الرواية المعلة بالاختلاف على هذا الإمام وبيان الروايات الراجحة عنهما، وكانت أهم نتائج البحث تتلخص في الآتي: 1_ تمكن الحافظ الدارقطني في فن علل الحديث؛ ما جعل العلماء يشهدون بإمامته في هذا العلم، كما يعد كتابه أحد أهم الكتب في هذا الفن. 2_ يعد علم العلل من أغمض العلوم، ولا يمكن لطالب العلم أن يتوصل لنتائج واقعية إلا بعد جمع الطرق للحديث الواحد، وجمع أقوال العلماء في الرواة. 3- من أهم قرائن الترجيح عند الاختلاف؛ الأحفظ وكثرة العدد. 4- بلغ عدد أصحاب مجاهد الذين رووا عنه ثلاثة وعشرين راويا، الثقات أربعة عشر راويا، وثلاثة في مرتبة الصدوق، وستة ضعفاء. 5- الاختلاف قد يكون من أصحاب مجاهد وهو الأكثر، وقد يكون من مجاهد نفسه. 6- بلغت أحاديث الدراسة تسعة؛ الصحيح منها سبعة، والضعيف حديثان.

**الكلمات المفتاحية:** مرويات؛ علل؛ الدَّارَقطنيّ؛ مجاهد؛ الحديث.

* أستاذ السنة وعلومها المشارك - قسم السنة وعلومها - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية.



DOI: 10.35696/1915-000-017-007

العدد السابع عشر 17
ديسمبر 2020
مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

# The Narrations of Imam Mujahid bin Jabr Faulted to for the difference in the book of Al-'Illal by Al-Daraqutni

**Dr. Ahmed Ali Al Handody Al Ghamdi***

Ahalghamdi@kku.edu.sa

**Abstract:**

This study is concerned with collecting narratives that Imam Al-Daraqutni reported in his book Al-'illal of an Imam Holy Hadith, namely Mujahid bin Jabr, as he is one of the many narrators and he has companions who narrate about him and disagree with him on some narrations. Al-Daraqutni's book is considered one of the most comprehensive collections of questioned narrations.

The study aims to show the hidden problems in the narration which is faulted for the disagreement over this Imam and presenting the correct accounts on them. The most important results of the research can be summarized in the following: 1- Al-Hafizh Al-Daraqutni was able to master the art of the problems of hadith, which made scholars submit to his leading role in this field. His book is one of the most important books in this art. 2-'Illm Al-'illal (The Science of Hadith Problems) is one of the most complicated sciences. Hadith student cannot reach factual conclusions unless he/she collects the methods of narrating a single hadith and the sayings of scholars on the narrators. 3- The most important criteria of weighting when differing over a particular hadith narration are the most memorable and the most widely narrated. 4-The number of Mujahid's companions who narrated from him was twenty-three narrators, of which the most reliable are fourteen, three in the rank of Sadouq (honest), and six are weak. 5- The difference may be from the companions of Mujahid and he is the most, and it may be from Mujahid himself. 6- Hadiths under study amounted to nine, of which seven are hadith sahih and two are weak.

**Keywords**: Narrations, 'Illal , Al-Daraqutni, Mujahid.

* Associate Professor, Department of Sunna and its Sciences, College of Shari'a and Religion Fundamentals, King Khalid University, Saudi Arabia.

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيعد الاشتغال بالسنة النبوية وعلومها من أفضل القربات إلى الله تعالى لمكانتها من القرآن ولكونها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، لهذا تنافس سلف الأمة بالتصنيف في سائر علوم السنة.

ومن أهم فنون هذا العلم: فن معرفة العلل، فهو من أدقها وأطلبها للجهد والكدِّ، قال الحاكم: "معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم، والجرح والتعديل، وإنما يعلل الحديث من أوجهٍ ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واهٍ، وعِلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات، أن يحدثوا بحديث له عِلَّةٌ فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولًا"[(1)]، وقال الخطيب البغدادي: "معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث"[(2)]، وقال ابن الصلاح: "اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب"[(3)].

والسبب أن هذا العلم لا يحصل إلا بجمع الطرق وتبيين أوجه الاختلاف على المدار، ومعرفة طبقات الرواة عنه، واستيعاب الرواة المهملين والمشتبهين وغيرهم، فله مزية خاصة، إذ هو كالميزان لبيان الخطأ والصواب وَالصَّحِيْح من المعوجّ؛ لذا لم يخض غمار هذا الفن إلا القلائل.

قال ابن منده الحافظ: "إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفرًا يسيرًا من كثير ممن يَدَّعي علم الحديث"[(4)]، وقال ابن رجب: "فالجهابذة النقاد العارفون بعلل الحديث أفراد قليل من أهل الحديث جدا"[(5)]، وقال أيضا: "فإنه علمٌ قد هُجر في هذا الزمان، قلَّ من يعرفه من أهل هذا الشأن، وأنَّ بساطه قد طوي منذ أزمان"[(6)]، وقال ابن حجر: "المعلّل وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رَزَقه الله تعالى فهمًا ثاقبًا وحفظًا واسعًا ومعرفةً تامةً بمراتب

الرواة، ومَلَكَةً قويّة بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل الشأن كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن أبي شيبة، وأبي حاتم وأبي زرعة والدَّارَقطنيّ"[7]، ولأهمية هَذَا العلم نجد بعض جهابذة العلماء يصرّحُ بأنّ مَعْرِفَة العلل عنده مقدَّمٌ عَلَى مجرد الرِّوَايَة، قَالَ الإمام عَبْد الرحمن بن مهدي: "لئنْ أعرف علة حَدِيْث واحد عندي أحَبُّ إليَّ من أن أستفيد عشرة أحاديث ليست عندي"[8].

ولما كان كتاب العلل للإمام الدارقطني من أجل الكتب الجامعة للأحاديث المعلة وأوسعها، فإن جمع مرويات الأئمة من خلال هذا الكتاب ودراستها يأتي على أكبر قدر من الأحاديث المعلة، ولما كانت مرويات كثير من هؤلاء الأئمة كالزهري والأعمش وحماد بن سلمة قد تمت دراستها في بحوث علمية، فقد وقع اختياري على جمع مرويات إمام من أئمة الحديث الشريف وهو (مجاهد بن جبر) وتخريجها ودراستها والحكم عليها. وهذا البحث ممول ومدعوم من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد.

**مشكلة البحث:**

وجود بعض الروايات عن هذا الإمام المعلة بالوقف والرفع، أو الوصل والإرسال وغير ذلك من العلل الخفية التي لم يتبين أي وجه هو الراجح فيها.

**حدود البحث:**

هذا البحث أُورِدَ فيه جميع الطرق التي ذكرها الدَّارَقطنيّ عن هذا الإمام في كتابه العلل.

**أهمية البحث:**

1- إن البحث في طرق المرويات المعلة يعد التطبيق العملي لدراسة علم العلل نظريا، بحيث يتدرب الباحث بذلك على تحصيل ملكة التعليل والتصحيح في الأخبار.

2- معرفة مناهج العلماء في التعليل والترجيح وقواعدهم في ذلك، وخاصة الإمام الدَّارَقطنيّ.

3- معرفة علو شأن الإمام الدَّارَقطنيّ في هذا الفن ورسوخ قدمه فيه.

**أهداف البحث:**

تمييز الروايات المقبولة من الروايات المعلة لهذا الإمام في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ.

**الدراسات السابقة:**

لم أقف -حسب علمي- على دراسة مستقلة تناولت موضوع مرويات الإمام (مجاهد بن جبر) المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ، مع وجود العديد من الدراسات العلمية التي تناولت دراسات غيرهما من الأئمة ومنها:

1- مرويات الزهري المعلة في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ، للباحث عبد الله دمفو.

2- مرويات أبي إسحاق السبيعي المعلة في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ، للباحث خالد باسمح.

3- الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ، للباحث خالد السبيت.

4- الاختلاف على الأوزاعي في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ، للباحث عبد الوهاب الزيد.

5- مرويات شعبة بن الحجاج المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ، للباحث عائذ أبو غليون.

6- مرويات مالك المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدَّارَقطنيّ، للباحث مراد تدغوت.

**خطة البحث:**

جعلت البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

**المقدمة:** تتضمن بيان أهمية الموضوع، وخطة العمل في البحث.

**المبحث الأول:** تعريف موجز بالإمامين مجاهد والدَّارَقطنيّ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف بالإمام مجاهد.

المطلب الثاني: تعريف بالإمام الدَّارَقطنيّ.

**المبحث الثاني:** مرويات مجاهد المعلة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الروايات المعلة بإسقاط راوٍ من الإسناد، والإسقاط وهم.

المطلب الثاني: الروايات المعلة رفعا ووقفا، والرفع وهم.

المطلب الثالث: الروايات المعلة وصلا وإرسالا، والوصل أرجح.

المطلب الرابع: الروايات المعلة بإبدال راوٍ بآخر.

**الخاتمة:** ذكرت فيها أهم النتائج.

**منهجي في البحث:**

اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية من خلال كتاب العلل للدارقطني، ثم اتبعت المنهج النقدي في الحكم على المرويات.

وقد سرت فيه سالكًا الخطوات الآتية:

أ- أرتب أحاديث الدراسة على مطالب البحث.

ب- أرقم أحاديث الدراسة ترقيما تسلسليا.

ج- أصدر دراسة كل حديث بكلام الدارقطني المتعلق بالخلاف على الراوي المراد دراسة أحاديثه.

د- أقدم التخريج بحسب وجوه الخلاف، ذاكرًا لكل وجه ماله من متابعات تامة أو قاصرة.

هـ- أضع عنوانا باسم النظر في الاختلاف، أقوم فيه بدراسة أحوال رواة كل وجه، خاصة ما يتعلق بطبقة تلاميذ المدار، أما من دونهم فلا أدرس إلا من له تعلق بنتيجة الاختلاف، مكتفيًا في حال الراوي بقول ابن حجر في التقريب، إن كان من رجال الستة، أو غيره من المصادر إن لم يكن كذلك.

و- بعد ذلك أذكر خلاصة ما توصلت إليه من النظر في الاختلاف، مدللًا على ما أنتهي إليه.

**المبحث الأول: تعريف موجز بالإمامين مجاهد والدَّارَقطنيّ، وفيه مطلبان**

**المطلب الأول: التعريف بالإمام مجاهد**

**اسمه:**

مُجاهِد بن جَبْر [9]، المكي المخزومي، ويكنّى بأبي الحجاج.

**مولده:**

ولد الإمام مُجاهِد سنة إحدى وعشرين، في خلافة عمر بن الخطاب[10].

**رحلاته العلمية:**

رحل إلى حضرموت، قال الأعمش: "كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة، إلا ذهب فنظر إليها، ذهب إلى بئر برهوت بحضرموت، وذهب إلى بابل"[11].

ورحل إلى العراق، قال ابن قتيبة: "وكان أشد أهل العراق، في الرأي والقياس، الشعبي، وأسهلهم فيه، مجاهد"[12].

كما رحل إلى الكوفة، قال الزركلي: "وتنقل في الأسفار، واستقر في الكوفة"[13].

ورحل إلى مصر، قال شمس الدين الداوودي: "وقدم مصر فروى عن مسلمة بن مخلد"[14].

**شيوخه:**

تلقى العلم عن كثير من الصحابة كابن عباسٍ وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه، وسعد بن أبي وقاصٍ، وعبدالله بن عمرٍو، وابن عمر، ورافع بن خَديجٍ، وجابر بن عبدالله، وأبي سعيدٍ الخدري، وعائشة، كما تتلمذ على كبار التابعين كسعيد بن جبير، وطاوس، والأعمش، وآخرين[15].

**تلاميذه:**

وممن نهل من معينه، واستفاد من علومه تلامذة كثيرون منهم: عكرمة، وطاوس، وعطاء، وعمرو بن دينارٍ، وأبو الزبير، والحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وأيوب السَّختياني، وابن عونٍ، وعمر بن ذر، وقتادة بن دعامة، والفضل بن ميمونٍ، وإبراهيم بن مهاجرٍ، وحميد الأعرج، وبكير بن الأخنس، وسليمان الأحول، وعبدالكريم الجزري، وأبو حصينٍ، والعوام بن حوشبٍ، وفطر بن خليفة، والنضر بن عربي، وخلقٌ كثير[16].

**ثناء العلماء عليه:**

قال ابن سعد: "كان فقيهًا عالمًا ثقةً، كثير الحديث"[17].

وقال ابن جريجٍ: "لأن أكون سمعت من مُجاهِد، فأقول: سمعت مُجاهِدًا، أحب إليَّ من أهلي ومالي"[18].

وقال ابن حبان: "كان فقيها ورعا عابدا متقنا"[19].

وقال الذهبي: "وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به"[20].

وقال أيضا: "الإمام المقرئ المفسر الحافظ... أحد أوعية العلم"[21].

وقال ابن كثير: "أحد أئمة التابعين والمفسرين، وكان أعلم أهل زمانه بالتفسير، حتى قيل: إنه لم يكن أحد يريد بالعلم وجه الله إلا مجاهد، وعطاء، وطاوس"[22].

**وفاته:**

توفي بمكة وهو ساجد، سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائةٍ، وكان عمره ثلاثًا وثمانين سنةً[23].

**المطلب الثاني: التعريف بالإمام الدَّارَقطنيّ:**

**اسمه:**

هو الإمام علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النُّعمان بن دِيْنَار بن عبدالله البَغْدادي[24]، يكنى بأبي الحسن، وشهرته الدَّارَقطنيّ -نسبة لدار القطن، وكانت محلة كبيرة ببغداد[25]-، كما هو ظاهر في عزو الأئمة لمصنفات هذا الإمام.

**مولده:**

ولد الإمام الدَّارَقطنيّ سنة ست وثلاثمائة [26].

**رحلاته العلمية:**

كان الإمام العلم محبا للرحلة، طائفًا البلاد لتلقي العلم، وتعليمه، ولم تثنه شيبته عمّا أحب في شبابه، فمن البلاد التي دخلها في شبابه: الكوفة، والبصرة، وواسط، وتَنِّيسْ[27]، كما ارتحل في كهولته إلى الشام ومصر، وخوزستان، وجاء إلى مكة حاجًّا في كبره، قال الحاكم: "دخل الدَّارَقطنيّ الشام ومصر على كبر السن، وحج واستفاد وأفاد"[28].

**شيوخه:**

مما استفاده الإمام الدَّارَقطنيّ من تعدد رحلاته تعدد شيوخه، فقد سمع في العديد من البلدان، وكان له فيها شيوخ كثيرون؛ منهم: أَبوحامد محمد بن هارون الحَضْرَمِيّ، وعلي بن عبد الله بن مُبَشَّر، ومحمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن القاسم بن زكريا المُحَارِبِيّ، وأَبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي[29]، وغيرهم الكثير.

**تلاميذه:**

وممن نهل من معينه، واستفاد من علومه تلامذة كثيرون، منهم: الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو الطيب الطَّبَرِيُّ، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بِشْرَان، وأبو الحسن العَتِيقِيّ، وأبو النُّعْمَان تُرَاب بن عمر المصري[30]، وغيرهم كثير.

**ثناء العلماء عليه:**

لقد حَظِي الإمام بتقدير العلماء ومحبتهم وثنائهم؛ وذلك لِمَا جمع الله له من علم وفهم وحفظ وإمامة في الحديث والقراءات، والفقه، فضلًا عما تمتع به من أخلاق وعبادة ونُسك وورع، ولا شك أن هذا كان محل تقدير وإعجاب علماء الأمة، وهذه بعض أقوال الأئمة فيه:

قال الخطيب: "كَانَ فَرِيدَ عَصْرِهِ، وَقريعَ دَهْرِهِ، وَنَسِيْجَ وَحْدِهِ، وإمام وقته، انتهى إليه عُلُوُّ الأَثَرِ والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاعِ من علوم، سوى الحديث، منها القِرَاءات، فإنه له فيها كتابا مختصرا، جمع الأصول في أبواب عَقَدَهَا في أَوَّل الكتاب، وسمعت بعض من يعتني بِالقِرَاءاتِ يقول: لم يُسبق أبو الحسن إلى طريقته في هذا، وصار القُرَّاءُ بعده يسلكُونَ ذلك"[31].

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المُجَوِّدُ، شَيْخ الإسلام، عَلَمُ الجهَابذة، من بُحُورِ العلم، ومن أئمَّة الدُّنْيَا، انتهى إليه الحفظ وَمَعْرِفَةُ علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القِرَاءاتِ وَطُرُقِهَا، وقوة المشاركة في الفقه، وَالاخْتِلاَفِ، وَالمَغَازِي، وَأَيَّامِ النَّاس"[32].

وقال الحافظ عبد الغني: "أَحسن النَّاس كلامًا على حديث رَسُوْلِ اللهِ -ﷺ- ثَلاَثَةٌ: ابن المَدِيْنِيّ في وقته، وموسى بن هارون -يعني: ابن الحمَّال- في وقته، وَالدَّارَقطنيّ في وقته"[33].

وقال أبو الطيب الطبري: "كان الدَّارَقطنيّ أمير المُؤْمِنِيْنَ في الحديث"[34].

وقال ابن الجوزي: "كان فريد وقته في الحفظ والإتقان"[35].

**مصنفاته:**

لقد أثرى الإمام الدَّارَقطنيّ المكتبة الإسلامية بتراثٍ عظيم، فصنّف في فنون عديدة، عظم الانتفاع بها حتى قال ابن الصلاح: "سبعة من الحفاظ أحسنوا التصنيف، وعظم الانتفاع بتصانيفهم"، فذكر الدارقطني في مقدمة هؤلاء السبعة.

ومن أهم مؤلفاته: كتاب السنن، وكتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية، وكتاب المختلف والمؤتلف في أسماء الرجال، وكتاب الإلزامات والتتبع، وكتاب الصفات.

ومن أفضل ما كتب حول مؤلفاته ما سطره الدكتور موفق في تحقيقه لكتاب المؤتلف والمختلف[36]؛ فليراجع.

**وفاته:**

بعد حياة حافلة ومليئة بالإنجازات العلمية التي خلفها لنا هذا الإمام الجليل في علوم متعددة، وافته المنية يوم الأربعاء، لثمان خلون من ذي القعدة، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[37].

**المبحث الثاني: مرويات مجاهد المعلة**

**المطلب الأول: الروايات المعلة بإسقاط راو من الإسناد، والإسقاط وهم**

**الحديث الأول: وسئل الدارقطني عن حديث أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن ابن مسعود في التشهد، فقال: يرويه مجاهد واختلف عنه؛ فرواه سيف بن سليمان، وعبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله. ورواه عثمان بن الأسود المكي عن مجاهد، عن ابن مسعود، وأسقط منه أبا معمر، والحديث حديث سيف**[38].

**أوجه الاختلاف:**

**ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على مجاهد من وجهين:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن ابن مسعود.**

فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 1/ 260 (2986)، وفي المسند 1/ 216 (319)، وأحمد في المسند 7/ 49 (3935)، والبخاري في الصحيح 8/ 59 (6265)، ومسلم في الصحيح 1/ 302 (402)، والبزار في المسند 5/ 200 (1799)، والنسائي في السنن 2/ 241 (1171)، وفي السنن الكبرى 1/ 378 (761)، وأبو يعلى في المسند 9/ 236 (5347)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار 9/ 409 (3797)، والبيهقي في السنن الكبرى 2/ 198 (2820) **كلهم** من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، حدثنا سيف، قال: سمعت مُجَاهِدًا، يقول: حدثني عبد الله بن سَخْبَرَةَ أبو مَعْمَرٍ، قال: سمعت ابن مَسْعُودٍ، يَقُولُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ –كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ- كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: "التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ، فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ".

وذكر الدارقطني أن عبد الكريم بن أبي المخارق رواه عن مجاهد هكذا، ولم أقف على من أخرج روايته فيما بين يدي من مصادر.

وقد ورد في مصادر أخرى لا حاجة إلى ذكرها.

**أما الوجه الثاني: مجاهد، عن ابن مسعود.**

فأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار 9/ 410 (3798)، والشاشي في المسند 2/ 314 (895)، **وكلاهما** من طريق عبيد الله بن موسى الْعَبْسِيّ، حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن ابن مسعود فذكره بمثله.

**النظر في الاختلاف:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن ابن مسعود.**

فرواه عنه:

أ- سيف بن أبي سليمان المخزومي، ثقة ثبت[39].

ب- عبد الكريم بن أبي المخارق، ضعيف[40].

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن ابن مسعود.**

فرواه عنه: عثمان بن الأسود بن موسى المكي، ثقة ثبت[41].

لكن روايته ضعيفة من جهة الراوي عنه عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العنسي، فهو وإن كان ثقة إلا أن أحمد قال: "روى مناكير، وقد رأيته بمكة فأعرضت عنه"[42]، وقال ابن معين: "ثقة، ما أقربه من يحيى بن يمان، ويحيى بن يمان أرجو أن يكون صدوقا، وليس حديثه بالقوي"[43].

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم عدم رجحان الوجه الثاني، فالراوي له وإن كان ثقة إلا أن روايته معلولة من جهة من دونه في الإسناد، وعليه فإن الراجح هو الوجه الأول (مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن ابن مسعود) وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما، ورجحه الدارقطني.

**الحكم عليه:**

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

**الحديث الثاني: وسئل عن حديث عبد الله بن عمر، عن بلال، عن النبي ﷺ؛ أنه صلى في الكعبة...، ورواه مجاهد بن جبر، واختلف عنه؛ فرواه سيف بن سليمان، عن مجاهد.**

**واختلف عن سيف، فرواه أبو نعيم، عن سيف، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن بلال، وخالفه الثوري، فرواه عن سيف، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه بلالا. ورواه خصيف بن عبد الرحمن، عن مجاهد، واختلف عنه؛ فرواه الأوزاعي، ومروان بن شجاع، وعتاب بن بشير، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن بلال، عن النبي ﷺ. ورواه شريك، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ دخل الكعبة ومعه الفضل بن العباس وقام بلال على الباب فسئل الفضل: أصلى النبي ﷺ؟ قال: لا، وسألت بلالا أصلى؟ قال: نعم. ورواه جابر الجعفي، عن مجاهد، عن ابن عمر، فأسنده عن شيبة بن عثمان، وبلال، عن النبي ﷺ وقد تقدم في حديث سالم. والصحيح قول من ذكر فيه بلالا**[44].

**أوجه الاختلاف:**

**ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على مجاهد من ثلاثة أوجه:**

**الوجه الأول: مجاهد، عن ابن عمر، عن بلال، عن النبي ﷺ.**

رواه أحمد في المسند 39/ 333 (23907) حدثنا ابن نمير، والبخاري في صحيحه1/ 88 (397) من طريق يحيى، والنسائي في السنن 5/ 217 (2908)، وفي السنن الكبرى 4/ 113 (3877)، والبيهقي في السنن الكبرى 2/ 464 (3786)، وابن عبد البر في التمهيد 15/ 317، من طريق أبي نعيم، وابن خزيمة في صحيحه 2/ 1411 (3016) من طريق أبي عاصم. **أربعتهم** (يحيى، ابن نمير، أبو نعيم، أبو عاصم) عن سيف بن سليمان.

ورواه أحمد في المسند 39/ 332 (23905)، والطبراني في المعجم الكبير 1/ 343 (1030)، و1/ 343 (1031) من طريق خُصَيْفٍ.

ورواه البزار في المسند -البحر الزخار- 4/ 192 (1348) من طريق الأعمش.

**ثلاثتهم** (سيف، خصيف، الأعمش) عن مجاهد قال: أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الكَعْبَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ بِلاَلًا قَائِمًا بَيْنَ البَابَيْنِ، فَسَأَلْتُ بِلاَلًا، فَقُلْتُ: أَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الكَعْبَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، رَكْعَتَيْنِ، بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا دَخَلْتَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى فِي وَجْهِ الكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ» اللفظ لسيف كما عند البخاري، والجعفي قرن سالم بمجاهد في الرواية عن ابن عمر.

لفظ رواية شريك عنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ، وَقَامَ بِلَالٌ عَلَى الْبَابِ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا أَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَكْعَتَيْنِ وَسَطَ الْبَيْتِ»

**الوجه الثاني: مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.**

رواه أحمد في المسند 9/ 127 (5116) من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد به مختصرا على صلاة الركعتين.

وذكر الدارقطني أن سيف بن سليمان رواه عن مجاهد هكذا من رواية الثوري عنه، وأن خصيف رواه عن مجاهد هكذا من رواية شريك عنه، ولم أقف على من أخرج روايتهما فيما بين يدي من مصادر.

**الوجه الثالث: مجاهد، عن ابن عمر، عن عثمان بن شيبة، وبلال، عن النبي ﷺ.**

رواه البزار في المسند -البحر الزخار- 4/ 192 (1349)، و12/285 (6100) من طريق جابر الجعفي عن مجاهد عن ابن عمر قال: دَخَلَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ عُثْمَان بْنُ شَيْبَةَ وَبِلالٌ فَرَدُّوا الْبَابَ وَكُنْتُ رَجُلا شَدِيدًا فَزَاحَمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْبَابَ فَوَافَقْتُهُ قَدْ خَرَجَ فَسَأَلْتُهُمْ كَيْفَ صَنَعَ فَقَالُوا: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ. وقرن سالما بمجاهد عن ابن عمر.

**النظر في الاختلاف:**

**الوجه الأول: مجاهد، عن ابن عمر، عن بلال، عن النبي ﷺ.**

رواه عنه:

1-سيف بن سليمان المخزومي، ثقة ثبت[45] ، غير أنه اختلف عنه فروى الوجهين الأول والثاني،

أما روايته الأولى فرواها عنه.

أ- يحيى بن سعيد القطان، ثقة متقن حافظ[46].

ب- عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة[47].

ج- الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائي، ثقة ثبت[48].

د- الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل، ثقة ثبت[49].

أما روايته الثانية، فرواها عنه:

سفيان بن سعيد الثوري، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[50].

وكما هو واضح فإن أرجح الروايتين عنه هي الأولى؛ حيث رواها عنه أربعة من الثقات الأثبات، في حين أن روايته الثانية لم يروها إلا راو واحد، وهو مع ثقته لا يقوى على معارضة الأكثر والأوثق، وهذه الرواية لم أقف عليها حتى أعرف من رواها عن الثوري، فلعل الحمل فيها على من دونه.

2- خصيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون، صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة ورمي بالإرجاء[51]، وقد اختلف عنه أيضًا فروى الوجهين الأول والثاني.

أما روايته الأولى فرواها عنه:

أ- الأوزاعي، ثقة جليل[52].

ب- مروان بن شجاع الجزري، صدوق له أوهام[53].

ج- عتاب بن بشير الجزري، صدوق يخطئ[54].

وأما روايته الثانية، فرواها عنه:

شريك بن عبد الله النخعي، ضعيف[55].

وكما هو واضح فإن أرجح الروايتين عنه هي الأولى؛ حيث رواها عنه ثلاثة من أصحابه، في حين أن روايته الثانية لم يروها إلا راو واحد ضعيف.

3- سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ مدلس[56].

**الوجه الثاني: مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.**

رواه عنه:

1- سيف بن سليمان، تقدم بيان حاله، والكلام على روايته هذه، وأنها مرجوحة.

2- ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه؛ فترك[57].

**الوجه الثالث: مجاهد، عن ابن عمر، عن عثمان بن شيبة، وبلال، عن النبي ﷺ.**

رواه عنه:

جابر بن يزيد الجعفي، ضعيف[58].

**الخلاصة:**

كما هو واضح فإن أرجح الأوجه هو الوجه الأول، حيث رواه عنه ثلاثة، إضافة إلى إخراج البخاري لهذا الوجه في صحيحه، وترجيح الدارقطني له.

ومما يدل على أن الرواية عن بلال ما أخرجه البخاري[59]، ومسلم[60]، وأحمد[61] وغيرهم من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَأَنَاخَ، يَعْنِي بِالْكَعْبَةِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ بِالْمِفْتَاحِ، فَذَهَبَ يَأْتِيهِ بِهِ، فَأَبَتْ أُمُّهُ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَقَالَ: لَتُعْطِيَنَّهُ أَوْ يَخْرُجُ بِالسَّيْفِ مِنْ صُلْبِي، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ وَأُسَامَةُ فَأَجَافُوا الْبَابَ عَلَيْهِمْ مَلِيًّا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ رَجُلًا شَابًّا قَوِيًّا فَبَادَرْتُ النَّاسَ فَبَدَرْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ بِلَالًا قَائِمًا عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: "بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ"، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى.

**الحكم:**

الحديث من وجهه الراجح صحيح.

**الحديث الثالث: وسئل عن حديث المقداد بن الأسود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: احثوا في وجوه المداحين التراب. فقال: يرويه مجاهد، واختلف عنه فرواه يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، واختلف عنه، فرواه... يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن المقداد، وخالفهما عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، وجرير بن عبد الحميد، فروياه عن يزيد، عن مجاهد مرسلا عن المقداد، ورواه حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن سخبرة، عن المقداد، قاله الثوري، عن حبيب... وأصحها إسنادا... حديث حبيب، عن مجاهد، عن أبي معمر، وقول الثوري أثبتها**[62].

**أوجه الاختلاف:**

**ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على مجاهد من ثلاثة أوجه:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن ابن عباس، عن المقداد، عن النبي ﷺ.**

فرواه البزار في المسند -البحر الزخار- 6/ 37 (2105)، و(2106)، والطبراني في المعجم الكبير 20/ 239 (565)، والقضاعي في مسند الشهاب 1/ 413 (711) ثلاثتهم من طريق يزيد بن أبي زياد،

عن مجاهد، عن ابن عباس عن الْمِقْدَادِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ".

قال البزار: "ولا نعلم روى ابن عباس عن المقداد إلا هذا الحديث".

**أما الوجه الثاني: مجاهد مرسلا، عن المقداد، عن النبي ﷺ.**

فرواه أحمد في المسند 39/ 246 (23824) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير 241/20 (570) حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مجاهد، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ بَعَثَ وَفْدًا مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى عُثْمَانَ فَجَاءُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثُو فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ، وَقَالَ: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ"، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَقَامَ الْمِقْدَادُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "احْثُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ".

**أما الوجه الثالث: عن مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن المقداد، عن النبي ﷺ.**

فرواه ابن طهمان في مشيخته ص 153 (99)، وابن أبي شيبة في المصنف 5/ 297 (26259)، وفي المسند 1/ 328 (484)، وفي الأدب ص 142 (29) وعنه مسلم في الصحيح 4/ 2297 (3002)، وابن ماجة في السنن 2/ 1232 (3742)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1/ 227 (295)، والطبراني في المعجم الكبير 20/ 244 (579)، ورواه أحمد في المسند 250/39 (23828) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى 10/ 410 (21137)، ورواه البخاري في الأدب المفرد ص 124 (339)، والترمذي في السنن 4/ 599 (2393) وفي العلل الكبير ص330 (613)، والبزار في المسند -البحر الزخار- 6/ 48 (2113)، و (2114)، وجعفر الخُلديّ في جزء فوائده عن شيوخه ص 189 (133) **كلهم** من طريق حبيب بن أبي ثابت[63]، عن مجاهد عن أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ"، وقد صرح حبيب بالتحديث كما عند الخلدي.

قال الترمذي: "وفي الباب عن أبي هريرة: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى زائدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن المقداد، وحديث مجاهد عن أبي معمر أصح، وأبو معمر اسمه: عبد الله بن سخبرة، والمقداد بن الأسود هو: المقداد بن عمرو الكندي ويكنى أبا معبد، وإنما نسب إلى الأسود بن عبد يغوث لأنه كان قد تبناه وهو صغير"، وقال في العلل الكبير: "وحديث حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن المقداد هو عندي أصح من حديث يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس".

**النظر في الاختلاف:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن ابن عباس، عن المقداد، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا[64].

**وأما الوجه الثاني: مجاهد مرسلا، عن المقداد، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه: عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، ثقة رمي بالقدر وربما دلس[65]، وجعله الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين[66].

**وأما الوجه الثالث: عن مجاهد، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن المقداد، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه: حبيب بن أبي ثابت الأسدي، ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس[67]، جعله الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين[68].

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الثالث؛ لترجيح الأئمة له، قال الدارقطني: "وأصحها إسنادا... حديث حبيب، عن مجاهد، عن أبي معمر"، وقال الترمذي: "وحديث مجاهد عن أبي معمر أصح"، وقال المزي: "ورواية مجاهد، عن أبي معمر أصح"[69]، ولإخراج مسلم لهذا الوجه في صحيحه كما سبق ذكره.

**الحكم:**

الحديث من وجهه الراجح صحيح، رجاله ثقات، وقد أخرجه مسلم في صحيحه.

**الحديث الرابع: وسئل عن حديث عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وابنه أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة، فيمن أدركه الصبح وهو جنب، يريد الصيام...، وروى هذا الحديث مجاهد بن جبر، واختلف عنه: فرواه أبو حفص الأبار، عن منصور، عن مجاهد، عن عائشة، وخالفه عبيدة بن حميد، وزياد البكائي، وجرير، وأبو الأشعث جعفر بن الحارث، فرووه عن منصور، عن مجاهد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أن مروان أرسل عبد الرحمن بن الحارث، إلى عائشة، فذكرت عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا**[70].

**أوجه الاختلاف:**

**ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على مجاهد من وجهين:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن عائشة.**

فرواه النسائي في السنن الكبرى 3/ 275 (2975)، وأبو يعلى في المسند 8/ 162 (4707)، وابن البخاري في مشيخته 2/ 923 من طريق أبي حفص، والطبراني في المعجم الأوسط 8/ 29 (7866) من طريق شريك. **كلاهما** عن منصور، عن مجاهد، عن عائشة: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ".

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا شريك[71]، تفرد به إسحاق الأزرق".

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عائشة.**

فرواه أحمد في المسند 326/43 (26298)، والنسائي في السنن الكبرى 3/ 274 (2974) كلاهما من طريق عَبِيدَة بن حميد، حدثني منصور، عن مجاهد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن

الحارث، قال: قال أبو هريرة: من أصبح جنبا فلا صوم له، فأرسل مروان عبد الرحمن إلى عائشة يسألها، فقال لها: إن أبا هريرة يقول: من أصبح جنبا فلا صوم له، فقالت عائشة: قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم يتم صومه"؛ فأرسل إلى أبي هريرة فأخبره أن عائشة قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان يجنب، ثم يتم صومه"، فكف أبو هريرة[72].

وذكر الدارقطني: أن ...هكذا (ويضاف) ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

**النظر في الاختلاف:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن عائشة.**

فرواه عنه: منصور، ثقة ثبت[73]، وقد اختلف عنه فروى كلا الوجهين:

أما روايته الأولى فرواها عنه:

أ- عمر بن عبد الرحمن الأبار، أبو حفص الكوفي، صدوق وكان يحفظ وقد عمي[74].

ب- شريك بن عبد الله النخعي، ضعيف[75].

وأما روايته الثانية، فرواها عنه:

أ- عبيدة بن حميد الحذاء، صدوق نحوي، ربما أخطأ[76].

ب- زياد بن عبد الله البكائي، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين[77].

ج- جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه[78].

د- جعفر بن الحارث الواسطي أبو الأشهب، صدوق كثير الخطأ[79].

وكما هو واضح فإن الرواية الثانية هي الراجحة عن منصور، ومن ثم فهو الوجه الراجح عن مجاهد.

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عائشة.**

فرواه عنه: منصور، وقد تقدم بيان حاله والكلام على روايته هذه، وأنها الراجحة.

**الخلاصة:**

مما تقدم يتضح رجحان الوجه الثاني.

**الحكم:**

الحديث من وجهه الراجح صحيح، رجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري في صحيحه 3/ 31 (1931) حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن سمي، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن، كنت أنا وأبي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضي الله عنها قالت: "أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان ليصبح جنبا من جماع غير احتلام، ثم يصومه".

**المطلب الثاني: الروايات المعلة رفعًا ووقفًا، والرفع وهم**

**الحديث الخامس: وسئل عن حديث ابن عباس، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه. فقال: يرويه مجاهد واختلف عنه؛ فرواه عمار بن رزيق، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وخالفه زائدة، والبكائي، فروياه عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي هريرة موقوفا. ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور، عن مجاهد، قال: اجتمع ابن عباس، وأبو هريرة، وكعب، فقال أبو هريرة: إن في الجمعة... الحديث. وقال في آخره: وأريته قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعله عن مجاهد، عن أبي هريرة. ورواه الأعمش، عن مجاهد، قال: اجتمع ابن عباس، وأبو هريرة، وكعب، وعبد الله بن عمرو، وجعل الحديث عنهم، ولم يرفعه. ورواه أبو بشر، عن مجاهد، عن أبي هريرة موقوفا. ورواه ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعا. والصحيح حديث زائدة، عن منصور. ورواه فضيل بن عمرو، عن مجاهد موقوفا على كعب**[80].

**أوجه الاختلاف:**

**ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على مجاهد من ستة أوجه:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي هريرة مرفوعا.**

فرواه البزار في المسند -البحر الزخار- 14/ 117 (7613)، والنسائي في السنن الكبرى 2/ 292 (1765)، و9/ 177 (10235)، وفي كتاب الجمعة ص 151 (107)، وابن عدي في الكامل 8/ 285، والطبراني في المعجم الأوسط 8/ 126 (8169) **كلهم** من طريق عمار بن رزيق، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي هريرة، عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قال: إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه.

قال البزار: "وهذا الحديث قد رواه غير عمار بن رزيق عن منصور، عن مجاهد، قال: اختلف أبو هريرة وكعب فذكره عن مجاهد، عن أبي هريرة ولم يدخل بينهما ابن عباس إلا من حديث عمار بن رزيق".

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، إلا عمار بن رزيق، تفرد به أبو الجواب، ورواه عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي هريرة، لم يذكر ابن عباس".

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي هريرة موقوفا.**

فرواه عبد الرزاق في المصنف 3/ 255 (5558)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص 337 (473) من طريق الثوري، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير 2/ 866 (3662) من طريق جرير **كلاهما**، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: اجْتَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَعْبٌ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «إِنَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا خَيْرًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ»، ولفظ ابن أبي خيثمة بزيادة في آخره.

وذكر الدارقطني أن ...هكذا (ويضاف) ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

**وأما الوجه الثالث: مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعا.**

فرواه البزار في المسند -البحر الزخار- 16/ 216 (9365) حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عبد الصَّمَد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا منصور عن مجاهد قال: اجتمع أبو هريرة رضي الله عنه وكعب فقال أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أو يذكر أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه، فقال كعب: وذكر كلاما استغنينا عن ذكره بحديث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وذكر الدارقطني أن ...هكذا (ويضاف) ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

**وأما الوجه الرابع: مجاهد، عن أبي هريرة موقوفا.**

فذكر الدارقطني أن أبا بشر رواه عن مجاهد هكذا. ولم أقف على من أخرج روايته.

**وأما الوجه الخامس: مجاهد، عن ابن عباس وأبي هريرة وكعب وابن عمرو موقوفا.**

وذكر الدارقطني أن ...هكذا (ويضاف) ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

**وأما الوجه السادس: مجاهد، عن كعب موقوفا.**

وذكر الدارقطني أن ...هكذا (ويضاف) ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

**النظر في الاختلاف:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي هريرة مرفوعا.**

فرواه عنه: منصور بن المعتمر السلمي، ثقة ثبت، وعد من أثبت أصحاب مجاهد[81].

وقد اختلف عنه فروي عنه الأوجه الثلاثة الأولى.

أما روايته الأولى، فرواها عنه: عمار بن رزيق الضبي، لا بأس به[82].

وأما روايته الثانية، فرواها عنه:

أ- سفيان الثوري، ثقة حافظ متقن عابد إمام حجة[83].

ب- جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة صحيح الكتاب[84].

ج- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت[85].

د- زياد بن عبد الله البكائي، صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين[86].

وأما روايته الثالثة، فرواها عنه: عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري، ثقة حافظ[87].

وكما هو واضح فإن أرجح الروايات عن منصور هي الثانية؛ لكثرة الرواة عن منصور، وكذا فيهم الثوري وجرير وهما من أوثق أصحاب منصور، قال الدارقطني: "أثبت أصحاب منصور: الثوري، وشعبة، وجرير الضبي"[88].

ومن ثم فهذا الوجه ضعيف عن منصور.

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي هريرة موقوفا.**

فرواه عنه: منصور، وقد تقدم بيان حاله والكلام على روايته هذه، وأنها هي الراجحة.

**وأما الوجه الثالث: مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعا.**

فرواه عنه:

1- منصور، وقد تقدم بيان حاله والكلام على روايته، وأنها مرجوحة.

2- ليث بن أبي سليم، ضعيف[89].

**وأما الوجه الرابع: مجاهد، عن أبي هريرة موقوفا.**

فرواه عنه: جعفر بن إياس اليشكري، أبو بشر بن أبي وحشية، ثقة[90].

**وأما الوجه الخامس: مجاهد، عن ابن عباس وأبي هريرة وكعب وابن عمرو موقوفا.**

فرواه عنه: سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ، لكنه يدلس[91].

**وأما الوجه السادس: مجاهد، عن كعب موقوفا.**

فرواه عنه: فضيل بن عمرو الفقيمي، ثقة[92].

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث وفي النظر في الاختلاف وأحوال الرواة عدم رجحان الوجه الأول؛ وذلك لأنه رواية غير محفوظة عن منصور عن مجاهد، وكذلك عدم رجحان الوجه الثالث؛ فلم أقف على من رواه عن مجاهد إلا ليث بن أبي سليم -وذلك بعد استبعاد رواية منصور لأنها رواية غير محفوظة عنه-، وهو ضعيف.

**يبقى بعد ذلك كل من الأوجه الآتية:**

الثاني: مجاهد، عن ابن عباس عن أبي هريرة موقوفًا.

الرابع: مجاهد، عن أبي هريرة موقوفًا.

الخامس: مجاهد، عن ابن عباس وأبي هريرة وكعب وابن عمرو موقوفًا.

السادس: مجاهد، عن كعب موقوفًا.

والذي يظهر أن الصواب -والله أعلم- الجمع بينهم، بأن يكون مجاهد سمعه من أبي هريرة أولا، ثم سمعه من بقية الصحابة، لا سيما أنه كان واسع الرواية، ولا مانع من أن يسمعه مجاهد من أبي هريرة ومن غيره من الصحابة.

**الحكم:**

الحديث من أوجهه الراجحة صحيح موقوفا، وقد ثبت الحديث مرفوعا عن أبي هريرة من طريق الأعرج، أخرجها الشيخان في صحيحيهما[93]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: "فِيهِ سَاعَةٌ، لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ"، وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا.

**المطلب الثالث: الروايات المعلة وصلا وإرسالا، والوصل أرجح**

**الحديث السادس: وسئل عن حديث عبيد بن عمير، عن أبي ذر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب شهرا، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأحلت لي الغنائم، وقيل لي: سل تعطه. فقال: يرويه مجاهد بن جبر، واختلف عنه سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر. قال ذلك أبو عوانة، وجرير بن عبد الحميد، وروح بن مسافر، ومحمد بن إسحاق، ومندل بن علي. أرسله وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه عبد الكريم الجزري، واختلف عنه؛ عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، نحو رواية أبي عوانة، ومن تابعه، عن الأعمش. ورواه واصل الأحدب، وعمرو بن ذر، عن مجاهد، عن أبي ذر مرسلا. واختلف عن يزيد بن أبي زياد فيه، رواه عبيدة بن حميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس. والمحفوظ قول من قال: عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر[94].**

**الحديث السابع: وسئل عن حديث مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا لم يعطهن من قبلي: أرسلت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأعطيت المغنم، ونصرت بالرعب، وأعطيت الشفاعة. فقال: اختلف فيه على مجاهد؛ فرواه المسعودي، عن مزاحم... بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة. ورواه واصل الأحدب، عن مجاهد، عن أبي ذر. ورواه الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، وقيل: إن الأعمش لم يسمع من مجاهد. وقال قطبة: عن الأعمش، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد. وقال روح بن مسافر: عن الأعمش، عن مجاهد. وقال بحر السقاء: عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن مجاهد، وقيل: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد، كلهم عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر[95].**

**أوجه الاختلاف:**

**ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على مجاهد من خمسة أوجه:**

**فأما الوجه الأول: مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.**

فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 6/ 304 (31650) من طريق مِنْدَل، وأحمد في المسند 35/ 224 (21299) من طريق محمد بن إسحاق، والدارمي في السنن 3/ 1603 (2510)، والسراج في المسند ص 175(293)، وخيثمة الأطرابلسي في جزء من حديثه ص37 (36) من طريق أبي عَوَانَة، وأبو داود في السنن 1/ 132 (489)، وابن صاعد في زوائده على الزهد لابن المبارك 1/ 377 (1069)، وأبو نعيم في الحلية 3/ 277 من طريق جرير بن عبد الحميد، والحاكم في المستدرك2/ 460 (3587) من طريق أبي أسامة.

**خمستهم** (مِنْدَل، محمد بن إسحاق، أبو عوانة، جرير، أبو أسامة) عن سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: "أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعِبُ الْعَدُوَّ مِنِّي وَهُوَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ، وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- لِمَنْ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شيئًا".

قال ابن صاعد: "رواه جماعة، منهم زهير بن معاوية وغيره، كما قال جرير".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا ألفاظا من الحديث متفرقة".

وقال أبو نعيم: "متن هذا الحديث في خصائص النبي ﷺ ثابت مشهور متفق عليه من حديث يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله وغيره، وحديث عبيد بن عمير عن أبي ذر مختلف في سنده، فمنهم من يرويه عن الأعمش، عن مجاهد، عن أبي ذر، من دون عبيد، وتفرد جرير بإدخال عبيد بين مجاهد وأبى ذر عن الأعمش"[96].

وذكر الداقطني أن روح بن مسافر[97] ...هكذا (ويضاف) ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

وذكر ابن صاعد أن ...هكذا (ويضاف) ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن النبي ﷺ.**

فرواه ابن صاعد في زوائده على الزهد لابن المبارك 1/ 377 (1068) من طريق وكيع، حدثنا الأعمش، والحارث في المسند -بغية الباحث- 2/ 876 (942) حدثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عمر بن ذر **كلاهما** (الأعمش، وعمر) عن مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر فذكره بنحوه.

**وأما الوجه الثالث: مجاهد، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.**

فأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند 1/ 379 (474)، والبزار في المسند -البحر الزخار- 461/9 (4077)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات 3/ 174 (2258) من طريق واصل.

وابن أبي شيبة في المصنف 2/ 169 (7752) حدثنا وكيع، والقضاعي في مسند الشهاب 2/ 166 (1112) من طريق ثنا أبو نعيم كلاهما عن عمر بن ذَرٍّ. **كلاهما** (واصل، وعمر بن ذر) عن مجاهد، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ فذكره بنحوه. وقال البزار: "هكذا رواه شعبة وقال جرير، عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه". إلا أن ابن أبي شيبة والقضاعي ذكراه مختصرا على أوله.

**وأما الوجه الرابع: مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.**

فأخرجه البزار في المسند 11/ 166 (4901)، والطبراني في المعجم الكبير 11/ 61 (11047) من طريق ابن أبي ليلى، عن الْحَكَمِ، والطبراني في المعجم الكبير11/ 73 (11085) من طريق سلمة بن كهيل، والآجري في الشريعة 3/ 1556 (1046) من طريق يزيد بن أبي زياد، **ثلاثتهم** (الحكم، يزيد، سلمة) عَن مُجاهد به بنحوه.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذين الوجهين، وعن مجاهد، عن ابن عباس، وقد زاد بعض من حدثنا عن ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس، وحديث الحكم، فلا نعلم رواه إلا ابن أبي ليلى عنه. وهذا الحديث عن الحكم، عن مجاهد قد خولف فيه فرواه الأعمش، عن مجاهد عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، ورواه واصل الأحدب، عن مجاهد، عن أبي ذر، ورواه سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عمر"[98].

**وأما الوجه الخامس: مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ[99].**

فرواه البزار في المسند -البحر الزخار- 16/ 212(9356) من طريق أبي داود الطيالسي عن المسعودي، حدثنا مزاحم بن زفر، والطحاوي في شرح مشكل الآثار 11/ 348 (4488) من طريق خازم بن خزيمة، وابن بشران في فوائده ص190 (574) من طريق خالد بن عبد الرحمن، **ثلاثتهم** عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ: "أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ وأحلت لي الغنائم وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ. أحسبه قال: وأعطيت جوامع الكلم".

**النظر في الاختلاف:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.**

فرواه عن مجاهد: سليمان بن مِهْران الأعمش، ثقة حافظ، لكنه يدلس[100].

**وقد اختلف عليه في هذا الحديث:**

1-فمرة يروى عنه هكذا: مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

2-ومرة يروى عنه، عن مجاهد، عن النبي ﷺ.

3-ومرة يروى عنه، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

4-ومرة يروى عنه، عن المنهال بن عمرو، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

5-ومرة يروى عنه، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

فأما روايته الأولى: فرواها عنه:

أ- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر[101].

ب- وضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة البزاز، ثقة ثبت[102].

ج- جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقة صحيح الكتاب[103].

د- حماد بن أسامة الكوفي، أبو أسامة القرشي، ثقة ثبت، ربما دلس[104].

هـ- مندل بن علي العَنَزي، ضعيف[105].

و- زهير بن معاوية، أبو خيثمة الجعفي، ثقة ثبت[106].

ز- روح بن مسافر، أبو بشر البصري، ضعيف جدًا[107].

وأما روايته الثانية، فرواها عنه: وكيع بن الجراح[108]، وهو وإن كان ثقة إلا أنه قد تكلم في روايته عن الأعمش[109]، والذي يظهر أن الحمل قد يكون من الراوي عن وكيع، وهو الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، ولم أجد فيه إلا قول أبي حاتم: "صدوق".

وأما روايته الثالثة، فرواها عنه: قطبة بن عبد العزيز الأسدي، صدوق[110].

وأما روايته الرابعة، فرواها عنه: بَحْر بن كُنيز السقاء، ضعيف[111].

وأما روايته الخامسة، فلم أقف على من أخرجها ولم أقف على من رواها عنه.

وكما هو واضح فإن أرجح الروايات عن الأعمش هي الأولى، حيث رواها عنه الأكثر والأحفظ، وفيهم من عد من أوثق أصحاب الأعمش[112].

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه:

1- الأعمش، تقدم بيان حاله، والكلام على روايته، وأنها مرجوحة.

2- عمر بن ذر الهمداني، ثقة، رمي بالإرجاء[113].

**وقد اختلف عليه في هذا الحديث:**

-فمرة يروى عنه هكذا.

-ومرة يروى عنه، عن مجاهد، عن النبي ﷺ.

والذي يظهر أن روايته لهذا الوجه مرجوحة؛ حيث تفرد بروايتها عنه عبد العزيز بن أبان السعيدي، متروك[114].

**وأما الوجه الثالث: مجاهد، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه:

1- واصل بن حيان الأحدب، ثقة ثبت[115].

2- عمر بن ذر الهمداني، تقدم بيان حاله والكلام على روايته هذه، وأنها الراجحة، إلا أن البرديجي قال: "روى عن مجاهد أحاديث مناكير"[116].

**وأما الوجه الرابع: مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه:

1- الحكم بن عتيبة الكندي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس[117]، وروايته ضعيفة من جهة الراوي عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق، سيء الحفظ جدا[118].

2- يزيد بن أبي زياد الكوفي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا[119].

3- سلمة بن كهيل الحضرمي، ثقة[120]، وروايته ضعيفة من جهة من دونه، إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الحضرمي أبو إسحاق الكوفي ضعيف[121]، وإسماعيل بن يحيى بن سلمة الحضرمي متروك[122]، ويحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي أبو جعفر الكوفي، متروك[123].

**وأما الوجه الخامس: مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه:

1- مزاحم بن زفر الضبي، ثقة[124]، وروايته ضعيفة من جهة الراوي عنه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، صدوق اختلط قبل موته[125]، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، والراوي عنه هو الطيالسي، وهو ممن سمع منه بعد اختلاطه[126].

2- خازم بن خزيمة البصري من تيم الرباب، يخالف في حديثه[127].

3- خالد بن عبد الرحمن الخراساني، صدوق له أوهام[128].

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم في تخريج الحديث، والنظر في الاختلاف، وفي حال الرواة: عدم رجحان الوجه الثاني الذي رواه (مجاهد، عن النبي ﷺ)؛ لأنه من الرواية المرجوحة عن الأعمش، وكذلك الوجه الرابع الذي رواه (مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ ) فحكمه حكم سابقه في عدم الرجحان، وهو وإن رواه عن مجاهد ثقتان إلا أن روايتهما معلولة من جهة من دونهما، وكذلك الوجه الخامس (مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ) فحكمه حكم سابقه في عدم الرجحان، فهو وإن رواه عن مجاهد ثلاثة إلا أنه لا تصفو منه إلا رواية واحد، وهو صدوق له أوهام، فلعل هذه من أوهامه.

يبقى بعد ذلك الوجهان الأول (مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ)، والثالث (مجاهد، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ). والذي يظهر هو رجحان الوجه الأول، ويلتقي هذا الترجيح مع حكم الدارقطني أنه الصواب كما تقدم.

**الحكم:**

الحديث من وجهه الراجح رجاله ثقات، إلا أن الأعمش مدلس، وقد عنعن، لكنه يرتقي إلى الصحيح لغيره لما أخرجه البخاري[129]، ومسلم[130] في صحيحيهما من حديث جابر بن عبد الله قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ".

**المطلب الرابع: الروايات المعلة بإبدال راوٍ بآخر**

**الحديث الثامن: وسئل عن حديث أبي زيد الجرمي، عن النبي ﷺ، قال: لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا منان. فقال: يرويه مجاهد، واختلف عنه؛ فرواه مسكين بن دينار التيمي، يكنى أبا هريرة، كوفي، عن مجاهد، قال: سمعت أبا زيد الجرمي، عن النبي ﷺ. وخالفه عبد الكريم، فرواه عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، وقال يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري**[131].

**أوجه الاختلاف:**

**ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على مجاهد من ثلاثة أوجه:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن أبي زيد الجرمي، عن النبي ﷺ.**

فرواه الطبري في تهذيب الآثار مسند علي 3/ 191 (311)، والطبراني في المعجم الكبير 22/ 372 (931) وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء 3/ 309، وفي معرفة الصحابة 5/ 2902 (6810) **كلاهما** من طريق عبيد بن إسحاق العطار عن مِسْكِين بن دِينَار، عن مجاهد، قال: سمعت أبا زيد الْجَرْمِيَّ، يقول: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ".

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.**

فرواه الطبري في تهذيب الآثار مسند علي 3/ 190 (308)، وابن فيل في جزئه ص137 (115)، وأبو نعيم في حلية الأولياء 3/ 309 ، والخطيب في تاريخ بغداد 12/ 232 ، وابن الجوزي في الموضوعات 3/ 110 **خمستهم** من طريق مُؤَمِّل بن إسماعيل، حدثنا سفيان الثوري عن عبد الكريم.

ورواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق ص116 (232) من طريق يزيد بن أبي زياد.

**كلاهما** (عبد الكريم، يزيد) عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به بمثله.

**وأما الوجه الثالث: مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.**

فرواه ابن أبي شيبة في المصنف 5/ 98 (24079) و219/5 (25408)، ويعقوب الفسوي في مشيخته ص110 (144)، وأبو يعلى، كما في إتحاف الخيرة المهرة 4/ 385 (3797)، وأبو نعيم في الحلية 3/ 308 **أربعتهم** من طريق يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، وعند ابن أبي شيبة قرن بمجاهد سالم بن أبي الجعد.

**النظر في الاختلاف:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن أبي زيد الجرمي، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه: مِسْكِين بن دِينَار، أبو هريرة التَّيْمِي، صالح يكتب حديثه قاله أبو حاتم[132]، وروايته معلولة من جهة الراوي عنه عبيد بن إسحاق، متروك[133].

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه:

1- عبد الكريم بن مالك الجزري، ثقة متقن[134].

2- يزيد بن أبي زياد الهاشمي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن[135]، **وقد اختلف عليه في هذا الحديث:**

-فمرة يروى عنه هكذا.

-ومرة يروى عنه عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

والذي يظهر أن روايته لهذا الوجه أرجح؛ حيث توبع عليه بخلاف روايته الثانية؛ فلم أجد من تابعه والحمل في هذا الاختلاف عليه..

**وأما الوجه الثالث: مجاهد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه: يزيد بن أبي زياد، تقدم بيان حاله، والكلام على روايته، وأنها ضعيفة.

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الثاني.

**الحكم:**

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لضعف مؤمل بن إسماعيل البصري، وله شواهد، لكن كلها ضعيفة، وفي بعضها اختلاف على بعض رواتها[136].

**الحديث التاسع: وسئل عن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن ولد الزنا لا يدخل الجنة، ولا ولده، ولا ولد ولده، وذكر حديث جريج الراهب. فقال: يرويه مجاهد واختلف عنه؛ فرواه أبو إسرائيل الملائي، عن فضيل بن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن أبي هريرة. وخالفه إبراهيم بن مهاجر، فرواه عن مجاهد، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة. ورواه الحسن بن عمرو الفقيمي واختلف عنه؛ فرواه أبو شهاب الحناط، عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة. وقال مروان بن معاوية الفزاري عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد نحو قول أبي شهاب.**

**ورواه ابن فضيل، وعبد الرحمن بن مغراء وعمرو بن عبد الغفار، عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن أبي هريرة، لم يذكروا بينهما أحدا، والأشبه من ذلك قول من ذكر ابن أبي ذباب**[137].

**أوجه الاختلاف:**

**ذكر الدارقطني أنه اختلف في هذا الخبر على مجاهد من أربعة أوجه:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن ابن عمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.**

فرواه أبو نعيم في الحلية 308/3 و8/ 249 من طريق أبي إسرائيل، عن فضيل، عن مجاهد، قال: أضفت ابن عمر فجاء ذات ليلة، فقال: حدثني أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة ولد زنا» فذكر مثله.

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.**

فرواه عبد بن حميد في المسند -المنتخب- ص 427 (1466)، والنسائي في السنن الكبرى 5/ 21 (4907)، وابن عدي في الكامل، كما في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة 2/ 164- والطبراني في المعجم الأوسط 1/ 262 (858)، وابن الجوزي في الموضوعات 111/3 خمستهم من طريق عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، فذكره بمثله.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا عمرو. سقط منه محمد فجاء عن عبد الرحمن بن عبد الله.

**وأما الوجه الثالث: عن مجاهد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.**

فرواه النسائي في السنن الكبرى 5/ 20 (4904)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار 2/ 371 (913)، وأبو نعيم في الحلية 3/ 308 **ثلاثتهم** من طريق مروان بن معاوية الْفَزَارِيّ، ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار 2/ 370 (911) من طريق فُضَيْل بن سليمان النُّمَيْرِيّ، **كلاهما** حدثنا الحسن بن عمرو عن مجاهد قال: نَزَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، فَاحْتَبَسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَعَشَّيْتُمْ ضَيْفَكُمْ؟ قَالُوا: انْتَظَرْنَاكَ، قَالَ: شَغَلَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ثَكِلَتْ مَنْبُوذًا أُمُّهُ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ حَقًّا، قُلْتُ: وَمَا حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنْيَةٍ".

وذكر الدارقطني أن ...هكذا (ويضاف) ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر

وذكر أبو نعيم أن الأعمش رواه عن مجاهد أن ...هكذا. (ويضاف) ولم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

**وأما الوجه الرابع: مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.**

فرواه ابن أبي عمر في المسند، وأبو بكر بن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة 5/ 451 (4981)، والنسائي في السنن الكبرى 5/ 19 (4903)، وأبو نعيم في الحلية 3/ 307 من طريق محمد بن فضيل.

ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار 2/ 371 (912) من طريق عبد الرحمن بن مَغْرَاءَ، **كلاهما** عن الحسن بن عمرو، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ثَكِلَتْ مَنْبُوذًا أُمُّهُ إِنْ كَانَ مَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَقًّا، قُلْتُ لَهُ: مَاذَا قَالَ؟ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنْيَةٍ".

وذكر الدارقطني أن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي رواه عن الحسن هكذا.

**النظر في الاختلاف:**

**أما الوجه الأول: مجاهد، عن ابن عمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه: فضيل بن عمرو الفقيمي، ثقة[138]، لكن روايته معلولة من جهة الراوي عنه، إسماعيل بن خليفة العبسي، صدوق سيء الحفظ[139].

**وأما الوجه الثاني: مجاهد، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه: إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، صدوق لين الحفظ[140].

**وأما الوجه الثالث: عن مجاهد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه:

1- سليمان بن مهران الأعمش، ثقة ثبت مدلس[141].

2- الحسن بن عمرو الفقيمي، ثقة ثبت[142]، وقد اختلف عنه فروى الوجهين الثالث والرابع.

أما روايته الأولى: فرواها عنه:

أ- عبد ربه بن نافع الكناني الحناط أبو شهاب الأصغر، صدوق يهم[143].

ب- مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، ثقة حافظ يدلس[144].

ج- فضيل بن سليمان النميري، صدوق له خطأ كثير[145].

وأما روايته الثانية: فرواها عنه:

أ- عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش[146]، وقال ابن عدي: "وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم"[147].

ب- محمد بن فضيل الضبي، صدوق عارف، رمي بالتشيع[148].

ج- عمرو بن عبد الغَفَّار بن عمرو الفُقَيمي، من أهل الكوفة، متروك الحديث[149].

وكما هو واضح فإن أرجح الروايتين عنه هي الأولى، وقد تابعه عليها الأعمش.

**وأما الوجه الرابع: مجاهد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.**

فرواه عنه الحسن بن عمرو الفقيمي، تقدم بيان حاله والكلام على روايته هذه، وأنها مرجوحة.

**الخلاصة:**

مما سبق يتبين أن الراجح هو الوجه الثالث: مجاهد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ على أن ترجيحه لا يدل على صحته.

**الحكم:**

الحديث من وجهه الراجح لا يصح، قال ابن الجوزي بعد أن ساق طرق الحديث: "ليس في هذه الأحاديث شيء يصح"[150]، وقال الفيروزآبادي: "لم يثبت، وهو باطل"[151]، وقال الملا قارئ: "يدور على الألسنة ولم يثبت"[152]، وقال العجلوني: "يدور على الألسنة ولا أصل له"[153]، وقال الألباني: "باطل"[154].

**الخاتمة:**

بعد هذا التطواف في جنبات هذا البحث، أحمد الله تعالى على أن منَّ عليّ بإتمامه، فهو واسع الفضل والرحمة، وهو على كل شيء قدير، ولقد توصلت من خلاله إلى عدة نتائج، أهمها:

1_ تَمَكُّن الحافظ الدارقطني في فن علل الحديث، وهو ما جعل العلماء يشهدون بإمامته في هذا العلم، كما يعد كتابه أحد أهم الكتب في هذا الفن.

2_ يعد علم العلل من أغمض العلوم، ولا يمكن لطالب العلم أن يتوصل لنتائج واقعية إلا بعد جمع الطرق للحديث الواحد، وجمع أقوال العلماء في الرواة.

3- من أهم قرائن الترجيح عند الاختلاف؛ الأحفظ، وكثرة العدد.

4- بلغ عدد أصحاب مجاهد الذين رووا عنه ثلاثة وعشرين راويا، الثقات منهم أربعة عشر راويا، وثلاثة في مرتبة الصدوق، وستة ضعفاء.

5- الاختلاف قد يكون من أصحاب مجاهد، وهو الأكثر، وقد يكون من مجاهد نفسه.

6- بلغت أحاديث الدراسة تسعة، الصحيح منها سبعة، والضعيف حديثان.

7- أنواع الأحاديث المعلة بالاختلاف في أحاديث مجاهد أربعة أنواع: الاختلاف بإسقاط راو في الإسناد، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة أربعة أحاديث، والاختلاف رفعا ووقفا، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة حديثا واحدا، والاختلاف وصلا وإرسالا، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة حديثين، والاختلاف بإبدال راوٍ بآخر، وكانت أحاديث الباب في هذه الدراسة حديثين.

8- عدد الأحاديث التي رجح فيها الإمام الدارقطني وجهًا من الأوجه التي ذكرها ستة أحاديث، والتي لم يرجح فيها أي وجه من الأوجه في موطنين.

**الهوامش والإحالات:**

(1) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحاكم (ت.405هـ)، معرفة علوم الحديث، تح: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2،1397هـ:112.

(2) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تح: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض: 294/2.

(3) عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح (ت. 643هـ)، معرفة علوم الحديث، تح: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، 1406هـ: 81.

(4) عبد الرحمن بن أحمد، ابن رجب الدمشقي (ت. 795هـ)، شرح علل الحديث، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الأردن، ط1 1407هـ: 61.

(5) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت. 795هـ)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم، تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1424هـ: 256.

(6) ابن رجب، شرح علل الترمذي: 244.

(7) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت. 852ه)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تح: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط3 1421 ه: 84.

(8) عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي (ت.327ه)، علل الحديث، تح: محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، بيروت، 1405ه: 10/1. الحاكم، معرفة علوم الحديث: 140. الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي: 294/2.

(9) اختلف في اسم أبيه، فذهب الأكثر إلى أنه جبر، وقيل: جبير. قال ابن عدي: أهل مكة يقولون جبير، والناس كلهم يقولون جبر. وقال المزي: والأول أصح. أحمد بن عدي الجرجاني (ت.365ه)، الكامل في ضعفاء الرجال، تح: عادل عبد الموجود واخرون، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418ه:129/3. يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت. 742ه)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400ه: 228/27.

(10) المزي، تهذيب الكمال:234/27. محمود بن أحمد بن موسى (ت. 855ه)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تح: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1427 ه: 15/3.

(11) محمد بن أحمد بن عثمان (ت. 748ه)، تفسير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1405ه4: 456.

(12) عبد الله بن مسلم، ابن قتيبة الدينوري (ت. 276ه)، تأويل مختلف الحديث، المكتب الإسلامي، ط2، 1419ه: 109.

(13) خير الدين بن محمود الزركلي (ت. 1396ه)، الأعلام، دار الملايين، بيروت، د.ت:278/5.

(14) محمد بن علي الداوردي المالكي (ت. 945ه) طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، د.ط: 307/2.

(15) المزي، تهذيب الكمال: 229/27.

(16) المصدر نفسه: 230/27.

(17) محمد بن سعد بن منيع (ت. 230ه)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410 ه: 20/6.

(18) علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت.571ه)، تاريخ دمشق، تح: عمرو العمري، دار الفكر، بيروت، ط1، 1415ه:31/57.

(19) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت.852ه)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط،1 1326ه: 44/10.

(20) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت.748ه)، ميزان الاعتدال، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1382ه: 440/3.

(21) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت. 748ه)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1998م: 71/1.

(22) إسماعيل بن عمر بن كثير (ت. 774ه)، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط1، 1418ه: 6/13.

(23) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: 20/6. محمد بن إسماعيل البخاري (ت.256ه)، التاريخ الكبير، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، د.ت، د.ط: 411/7. محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت. 354ه)، الثقات، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الهند، ط1، 1393ه: 419/5. محمد بن حبان بن أحمد البُستي (ت. 354ه)، مشاهير علماء الأمصار، تح: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط1، 1411ه: 133. الذهبي، تذكرة الحفاظ: 71/1. ابن كثير، البداية والنهاية: 6/13.

(24) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 449/16. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت. 748ه)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2003 م: 576/8.

(25) عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت.562ه)، الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ط1، 1408ه: 273/5.

(26) أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت. 463ه)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:1، 1422ه: 34/12.

(27) تَنِّيسْ: بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر، والماء محيط بها. السمعاني، الأنساب: 98/3.

(28) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 16/ 499- 457. الذهبي، تاريخ الإسلام: 576/8.

(29) جلال الدين عبدالرحمن بن كمال السيوطي (ت.911ه)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403ه: 394.

(30) المصدر نفسه: نفس الصفحة.

(31) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 35/12.

(32) الذهبي، سير أعلام النبلاء: 449/16.

(33) محمد عبد الغني، ابن نقطة الحنبلي (ت. 629ه)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تح: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408ه: 411.

(34) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 35/12.

(35) المصدر نفسه: نفس الصفحة.

(36) علي بن عمر الدارقطني (ت. 385ه)، المؤتلف والمختلف، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1406ه: 41/1.

(37) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: 39/12.

(38) علي بن عمر الدارقطني (ت. 385هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تح: محفوظ الرحمن السفلي، دار طيبة، الرياض، ط5، د.ت: 339 (934).

(39) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت.852هـ)، تقريب التهذيب دار الرسالة العالمية، بيروت، ط2، 2014م: 2722.

(40) المصدر نفسه: 4156.

(41) المصدر نفسه: 4451.

(42) المصدر نفسه: 53/7.

(43) المصدر نفسه: نفس الصفحة.

(44) الدارقطني، العلل: 7/ 183 (1286).

(45) تقدم في الحديث الأول.

(46) ابن حجر، تقريب التهذيب: (7557).

(47) المصدر نفسه: (3668).

(48) المصدر نفسه: (5401).

(49) المصدر نفسه: (2977).

(50) تقدم في الحديث الخامس.

(51) ابن حجر، تقريب التهذيب: (1718).

(52) المصدر نفسه: (3967).

(53) المصدر نفسه: (6571).

(54) المصدر نفسه: (4419).

(55) تقدم في الحديث الرابع.

(56) ابن حجر، تقريب التهذيب: (2615).

(57) المصدر نفسه: (5685).

(58) المصدر نفسه: (878).

(59) محمد بن إسماعيل البخاري (ت.265هـ)، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) 1422هـ: 101/1 (468).

(60) مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت.261هـ)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت: 966/2 (1329).

(61) أحمد بن محمد بن حنبل (ت.241ه)، المسند، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1414ه: 344/39 (23922).

(62) الدارقطني، العلل: 14/ 58 (3418).

(63) وقفت على رواية أخرى لحبيب بن أبي ثابت، عن الحجاج عن أبي معمر به، أخرجه سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت.360ه)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1415ه: 245/20(580). رواه حمزة الزيات عنه، وهو صدوق، له أوهام، فلعل هذا من أوهامه، حيث خالف الأكثر والأوثق.

(64) ابن حجر، تقريب التهذيب: (7717)..

(65) المصدر نفسه: (3662).

(66) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت. 852ه)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تح: عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط1: 1403(77).

(67) ابن حجر، تقريب التهذيب: (1084).

(68) ابن حجر، تعريف أهل التقديس: 69.

(69) يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى.748ه)، تحفة الأشراف، تح: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، ط2، 1403ه: 228/5.

(70) الدارقطني، العلل: 15/ 92 (3863).

(71) قال الحويني: "قلتُ: رضي الله عنك! فلم يتفرد به شريك بنُ عبد الله النَّخَعِيّ، فتابعه أبو حفص الأبار"، المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة 1/ 467، تصنيف وانتقاء: أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل، مكتبة دار ابن عباس للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

(72) قال الحويني: "قلتُ: رضي الله عنك! فلم يتفرد به شريك بنُ عبد الله النَّخَعِيّ، فتابعه أبو حفص الأبار"، المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة: 1/ 467.

(73) وقع عند أحمد أن المرسل إلى عائشة أبو بكر بن عبد الرحمن، ولا إشكال في ذلك؛ فقد جاء في بعض الروايات أن عبد الرحمن وابنه ذهبا إلى عائشة. ففي صحيح البخاري: 3/ 29 (1925) حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، أنه سمع أبا بكر بن عبدالرحمن، قال: كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة، وأم سلمة.

(74) ابن حجر، تقريب التهذيب: (4937).

(75) المصدر نفسه: (2787).

(76) المصدر نفسه: (4408).

(77) المصدر نفسه: (2085).

(78) المصدر نفسه: (916).

(79) المصدر نفسه: (936).

(80) الدرقطني، العلل: 100/9 (1663).

(81) ابن حجر، تقريب التهذيب: (6908).

(82) المصدر نفسه: (4821).

(83) المصدر نفسه: (2445).

(84) تقدم في الحديث الرابع.

(85) ابن حجر، تقريب التهذيب: (1982).

(86) تقدم في الحديث الرابع.

(87) ابن حجر، تقريب التهذيب: (4108).

(88) ابن رجب، شرح علل الترمذي: 2/ 721.

(89) تقدم في الحديث الثاني.

(90) ابن حجر، تقريب التهذيب: (930).

(91) تقدم في الحديث الثاني.

(92) ابن حجر، تقريب التهذيب: (5430).

(93) البخاري: صحيح البخاري: 13/2 (935)، كتاب الجمعة، باب الساعة التي في يوم الجمعة. مسلم: صحيح مسلم: 584/2 (852)، كتاب الجمعة، باب في الساعة التي في يوم الجمعة.

(94) الدرقطني، العلل: 6/ 256 (1115).

(95) المصدر نفسه: 8/ 233 (1541).

(96) لم يتفرد جرير؛ فقد تابعه على ذلك عدد من أصحاب الأعمش كما تقدم في التخريج.

(97) وقفت على رواية أخرى لروح أخرجها ابن عدي، الكامل: 52/4، حدثنا علي بن العباس المقانعي، حدثنا محمد بن الحسين بن حماد، حدثنا حسان بن حسان، حدثنا روح بن مسافر، عن الأعمش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، قال رسول الله ﷺ: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا. والذي يظهر أن روايته هذه ضعيفة؛ حيث لم يتابعه عليها أحد، والحمل فيها على روح نفسه، فهو ضعيف جدًا. ينظر: ابن حجر، لسان الميزان: 467/2.

(98) رواية سلمة عن مجاهد عن ابن عمر أخرجها، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني، المعجم الكبير: 413/12 (13522)؛ بنفس الإسناد السابق عنه عن مجاهد عن ابن عباس، ويتحمل علة هذا الاختلاف من دون سلمة، فمنهم من لا تقوم به حجة.

(99) هذا الوجه لم يذكره الدارقطني في هذا الموضع وإنما ذكره في موضع آخر، كما سيأتي في الموطن الخامس.

(100) تقدم في الحديث الثاني.

(101) ابن حجر، تقريب التهذيب: (5725).

(102) المصدر نفسه: (7407).

(103) تقدم في الحديث الرابع.

(104) تقريب التهذيب: (1487).

(105) المصدر نفسه: (6883).

(106) المصدر نفسه: (2051).

(107) ابن حجر: لسان الميزان، تح: عبد الفتاح أبو غدة، دائرة البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2002م: 467/2.

(108) ابن حجر، تقريب التهذيب: (7414).

(109) ابن رجب، شرح علل الترمذي: 718/2.

(110) ابن حجر، تقريب التهذيب: (5551).

(111) المصدر نفسه: (637).

(112) ابن رجب شرح علل الترمذي: 630/2.

(113) ابن حجر، تقريب التهذيب: (4893).

(114) المصدر نفسه: (4083).

(115) المصدر نفسه: (7382).

(116) المصدر نفسه: 445/7.

(117) المصدر نفسه: (1453).

(118) المصدر نفسه: (6081).

(119) تقدم في الحديث الثالث.

(120) ابن حجر، تقريب التهذيب: (2508).

(121) المصدر نفسه: (149).

(122) المصدر نفسه: (493).

(123) المصدر نفسه: (7561).

(124) تقريب التهذيب: (6580).

(125) المصدر نفسه: (3919).

(126) صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي (ت. 761هـ)، المختلطين، تح: رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1417هـ: 73. بركات بن أحمد بن محمد المعروف بابن كيال (ت. 929هـ)، الكواكب النيرات، تح: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون – بيروت، ط1، 1981م:288.

(127) محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت. 322هـ) الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، 1404هـ: 26/2.

(128) ابن حجر، تقريب التهذيب: (1651).

(129) كتاب الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا": 94/1 (438).

(130) كتاب المساجد، باب جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا: 370/1 (520).

(131) الدرقطني، العلل: 7/ 36 (1191).

(132) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (ت. 327هـ)،الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند ط1، 1271هـ: 329/8.

(133) ابن حجر، لسان الميزان: 117/4.

(134) ابن حجر، تقريب التهذيب: (4154).

(135) تقدم في الحديث الثالث.

(136) الدرقطني، العلل: 159/6 (1043).

(137) المصدر نفسه: 9/ 101: (1664).

(138) تقدم في الحديث الخامس.

(139) ابن حجر، تقريب التهذيب: (440).

(140) المصدر نفسه: (254).

(141) تقدم في الحديث الثاني.

(142) ابن حجر، تقريب التهذيب: (1267).

(143) المصدر نفسه: (3790).

(144) المصدر نفسه: (6575).

(145) المصدر نفسه: (5427).

(146) المصدر نفسه: (4013).

(147) ابن عدي، الكامل: 471/5.

(148) ابن حجر، تقريب التهذيب: (6227).

(149) الرازي، الجرح والتعديل: 246/6. العقيلي، الضعفاء الكبير: 286/3. ابن عدي، الكامل: 146/5.

(150) جمال الدين عبد الرحمن (ت. 597هـ)، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية- بالمدينة المنورة، ط1، 1386هـ: 111/3.

(151) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، سفر السعادة، ضبط وتحقيق: احمد عبد الرحيم السابح، عمر يوسف حمزه، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1997م: 352.

(152) علي نور الدين علي الملا الهروي القاري (ت. 1014هـ)، الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف بالموضوعات الكبرى، تح: محمد الصباغ، دار الأمانة، بيروت، د.ت: (575).

(153) إسماعيل بن محمد الجراحي (ت. 1162هـ)، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، مكتبة القدسي، القاهرة، 1351هـ: 413/2 (2918).

(154) محمد ناصر الدين (ت. 1420هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض، ط1، 1412هـ: 447/3 (1287).